ونفس وقوع هذه الشرور من القضاء والقدر وانه مع ذلك لم يضف الى الله في كتابه
الا على وجوه ثلاثة اما بطريق العموم كقوله تعالى خالق كل شيء واما ان يضاف الى السبب
كقوله تعالى من شر ما خلق واما ان يحذف الفاعل كقول الجن وانا لا ندري اشر اريد
في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا والكلام على اسماء الله الحسنى لا بد ان تتضمن
اضافة الخير والشر داخل في مفعولاته كقوله تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وقوله تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم فتحرير هذه الحقائق الشرعية التي هي شرح الاولين
والاخرين يحتاج الى بسط واطناب في غير هذا الجواب والله الموفق للصواب

مسئلة هل يتعين على المسلم ان يعتقد ان ربه سبحانه فوق عرشه وفوق ☒ بلغ
كل شيء وليس كمثله شيء ام لا يتعين ذلك ويشتغل بالعبادة وحفظ الجوارح والسكوت
عن مثل هذا هو الافضل فحسب والبعد عن التشبيه ولا يؤمن بصفة العلو كما زعم الزاعم
ان الكلام فيها خطر لما من المتكلم فيه من التشبيه والتمثيل فأي الامرين ارضى الى الله تعالى
واقرب اليه الاعتقاد بالعلو او السكوت او الوقوف وهل مسئلة العلو ثابتة
بالكتاب والسنة ومنكرها جاحد والواقف فيها مخطئ ضال ومثبتها مصيب محق
ام لا وهل صفات الله من الغضب والرضى والحب والبغض والفرح والضحك
وغير ذلك مما دلت عليه النصوص الصحيحة هي صفات ثابتة لله تعالى لا يسوغ
تاويلها بالطاعة والمعصية ام لا **الجواب** الحمد لله ما وصف الله به نفسه
او وصفه به رسوله من صفة العلو وغيرها فهو حق يجب الايمان به كالايمان بسائر
ما جاء به الرسول بل الايمان باسماء الله وصفاته هو من اهم ما جاء به الرسول
صلى الله عليه وسلم والايمان به من اهم دعائم الايمان ولهذا امر الله المؤمنين ان يدعوه
باسمائه الحسنى ويذروا الذين يلحدون في اسمائه وكان من الحادهم في
اسمائه انكارهم اسم الرحمن كما قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن
انسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا وقال تعالى وكذلك ارسلناك في امة قد خلت
من قبلها امم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي
لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وقال قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما
تدعوا فله الاسماء الحسنى وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا كان
يقرا في صلاته بقل هو الله احد يقرا بها في كل ركعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اخبروه ان الله

اخبروه ان الله يحبه وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه انها تعدل
ثلث القرآن ولم يرو عنه في فضل سورة من القرآن ما روي عنه في فضلها حتى افرد
العلماء في فضلها مصنفات كالدارقطني وابي نعيم وابي محمد الخلال وما ذاك
الا انها صفة الرحمن فعلم ان اسماء الله وصفاته التي جاء بها الرسول صلى الله
عليه وسلم هي اعظم ما يجب الايمان به واهم قواعد الدين فان الله انما خلق الخلق
لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانما يعبد من يعرف
وانما يعرف باسمائه وصفاته فالايمان بذلك اعظم من الايمان بصفة العلو التي
هي مما فطر الله عباده عليها واتفقت عليه انبياء الله ورسله وتواترت به نصوص
الكتاب والسنة واتفق عليه سلف الامة وائمة السنة فهي مما يجب الايمان به ولما
من توهم ان في ذلك تشبيها فقد يكون مقصوده قول من يقول ان السماء تحويه
وتحيط به وان العرش تقله وتحمله فيكون الله مفتقرا الى العرش ولا ريب ان اعتقاد
ان الخالق اكرم الخالقين او الخالق مفتقر الى المخلوق كفر وضلال وقد قال
وسع كرسيه السموات والارض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما الكرسي
في العرش الا كحلقة ملقاة بارض فلاة فكيف يكون السماء او غيرها محيطا
بالله حاويا له وانما معنى ما في الكتاب والسنة مثل قوله أأمنتم من في السماء الاية
انه فوق السماء وفوق العرش كما قال لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها
وقولنا الايمان بالله فوق العرش فوق السماء واجب ومن جحد ذلك وقال
ليس فوق العرش رب ولا فوق السماء اله فهو معطل جاحد موافق لفرعون
الذي قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع
الى اله موسى واني لاظنه كاذبا فان فرعون كذب موسى من ان ربه فوق
السموات واما محمد صلى الله عليه وسلم فانه صدق موسى لما عرج به الى السماء
ووجد موسى هنالك وجعل يتردد بين موسى وبين ربه لما فرضت عليه
الصلاة ومن اعرض عن الايمان بذلك فهو مرتاب في بعض الكتاب الذي
لا ريب فيه هدى للمتقين ومرتاب فيما علم بالاضطرار من دين الرسول وفيما
فطر الله عليه خلقه وكذلك ما وصف الله به نفسه من مشيئته ومحبته ورحمته
وغضبه فهو مما يجب الايمان به ومن ارتاب فيه فهو ممن ارتاب في اسماء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)